معالم المنهج التفسيري عند السيد البروجردي في ضوء تفسيره (الصراط المستقيم)

م.م انور اكرم فاضل حسوني
مديرية تربية بابل

The features of the exegetical approach of Mr. Boroujerdi in the light of his interpretation (the straight path)

Anwar Akram Fadel Hassouni
Babylon Education
Email: anwrakrm2@gmail.com

ملخص

أن هذه الدراسة تبين منهج السيد حسين البروجردي في تفسيره (الصراط المستقيم)، وهو يعد احد ابرز أعلام الأمامية في التفسير، وقد ظهر في ضوء البحث أن تفسيره من التفاسير الروائية المأثورة عن النبي وأئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم)، بأسلوب هادف إلى بيان حقائق آيات الله تعالى وتدبر معارفه، فهو تفسير جامع وكافل لمناحي البحث والتحقيق في المسائل التفسيرية في أبعادها المترامية، واهتم البحث استظهار جهود البروجردي في التفسير ومباحث علوم القرآن .

وكشف البحث أن تفسير البروجردي، تفسير أثري، شامل لجميع مسائل القرآن، أهتم مؤلفه بذكر المسائل اللغوية، وذكر اللطائف والإشارات، والآثار الواردة عن النبي وأهل بيته (صلوات الله وسلامه عليهم) .

الكلمات المفتاحية: معالم ، التفسير، السيد البروجردي، الصراط المستقيم .

ABSTRACT

This study shows that his interpretation is Mr. Hussein al-Burujerdi in his interpretation (the Straight Path), and he is one of the most prominent figures in the interpretation. Statement of the facts of the signs of God Almighty and pondering his knowledge, reforming the problems of Boroujerdi in interpretation and investigations of the sciences of the Qur'an.

The research revealed that Tafsir al-Borujerdi is an archaeological interpretation that includes all issues of the Qur'an.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّدٍ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين .

وبعد: يعد تفسير الصراط المستقيم، للعلامة المفسر اَلسَّيِّدْ رِضَا اَلْحُسَيْنِي اَلْبِرُوجَرْدِي، كنز معرفي عني ببيان آيات القرآن الكريم، واستخلاص أحكامه واستيحاء آياته، الأمر الذي حركنا من البحث فيه هو الوقوف

على منهج العلامة البروجردي، في تفسيره وبعد استقراء وإحاطة شاملة، رسم البحث بعنوان: (معالم المنهج التفسيري عند السيد البروجردي في ضوء تفسيره (الصراط المستقيم)).

وقد جاء البحث بتمهيد وثلاث مباحث: التمهيد السيد حسين البروجردي وتفسيره الصراط المستقيم، أما المبحث الأول: مباحث علوم القرآن وتاريخه عند السيد البروجردي، بينت فيه مسائل علوم القرآن، وغيرها، أما المبحث الثاني: طرق تحقق البناء المنهجي في تفسير الصراط المستقيم، كطريق القرآن بالقرآن، أو طريق تفسير القرآن بالأثر، أما المبحث الثالث: وظائف بحوث تفسير الصراط المستقيم، تناول الحديث عن الوظائف الفقهية، والدلالية، والعرفانية، ثم توصلت إلى جملة من النتائج عن كون تفسير الصراط المستقيم يتميز بأنه تفسير جامع شامل لجوانب عدة من الكلام، حول تفسير أي القرآن، الأمر الذي جعله فذا في بابه، وفردا في أسلوبه، وممتازا على تفاسير جاءت إلى ساحة الوجود .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

التمهيد: (السيد حسين البروجردي وتفسيره الصراط المستقيم)

سنحاول في هذا التمهيد بيان جانبين مهمين: الأول: شذرات من حياة السيد البرروجردي وبيان اسمه ونسبه ولقبه، وولادته ونشأته، شيوخه، مؤلفاته، وثناء الأعلام في حقه، ثم عرض البحث عن الجانب الثاني لتفسير (الصراط المستقيم) بما في ذلك منهجه التفسيري .

أَوَّلاً : شَذَرَات مِنْ حَيَاة البروجردي :

هو حسين بن السيد رضا الحسيني البروجرودي وهو يعد أحد أبرز أعلام القرن الثالث عشر، عالم فاضل جليل فقيه، متكلم، مفسر، ولد في بروجرد في ٢٣ شوال سنة ١٢٢٨ هـ وقيل ١٢٣٨ وتوفي سنة ١٢٧٧ هـ[١].

نشأته ورحلاته العلمية :

درس في بلدته بروجرد، فأخذ عنه تفسير القرآن عن السيد جعفر بن أبي إسحاق إبراهيم الدارابي البروجرودي، وحضر على السيد محمد شفيع بن علي أكبر الجابلقي، وسافر إلى النجف الأشرف، فقرأ الفقه على الحسن بن جعفر كاشف الغطاء، ومحمد حسن بن باقر النجفي (صاحب الجواهر) وسافر إِلَى كربلاء، فحضر في أصول الفقه على يد العلامة محمد الايوانكيفي الأصفهاني الحائري[٢].

مؤلفاته:

له العديد من المؤلفات أهمها :

١– زبدة المقال أو نخبة المقال في علم الرجال

٢- رسالة في الكنى والألقاب مطبوعة مع نخبة المقال[٣].

٣- تفسير القرآن (الصراط المستقيم)[٤].

أراء العلماء فيه :

اثنى عليه العلماء الذين عاصروه، وشهدوا له بالعلم بالتفسير والتبحر بالفقه، منهم العلامة علي أصغر الجابلقي قال عنه : ((كان عالما جليلا، وفقيها نبيلا مجتهدا في الأصول والفقه والرجال، بل التفسير، وغيرها من العلوم في غاية الزهد)) [٥]، وقال عنه العلامة الشيخ أغا بزرك الطهراني: ((من إجلاء العلماء فقيه أصولي ورجالي مفسر))[٦] ، وقال عنه السيد محسن الأمين: ((عالم فاضل جليل فقيه متكلم مفسر))[٧]، وشهد له الشيخ جعفر السبحاني بالعلم والتبحر بالعلوم الشرعية والأدبية فقال: ((كان فقيهاً أمامياً، مفسراً رجالياً، شاعراً))[٨]، وقال عنه الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني: ((عالم جليل شاعر فاضل مفسر ماهر متبحر في الفقه والأصول))[٩].

ثانياً: وصف مجمل لتفسير (الصراط المستقيم)

تفسير الصراط المستقيم تأليف: حسين بن رضا البروجرودي (من أعلام القرن الثالث عشر) وتحقيق: الشيخ غلام رضا البروجرودي ، طبع في مصر، غير أنه منع من نشره لأنه تفسير بالمأثور عن الأئمة (عليهم السلام) كما يذكر المحقق في مقدمة الكتاب، ثم طبع في إيران، طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية، حتى احتوى على خمسة أجزاء، فهو ليس تفسير كاملا للقرآن الكريم، بين فيه تفسير الفاتحة ونحو الثلث من سورة البقرة [١٠]، ويعد تفسير (الصراط المستقيم) من التفاسير الاجتهادية الروائية التي ركزت على روايات النبي (صلى الله عليه وآله) وأقوال أهل البيت (عليهم السلام)، فضلا عن العقيدة الصافية، ولهذا التفسير ١٤ مقدمة كل مقدمة تبحث عن:

١- في الإشارة إلى حقيقة العلم وأنواع العلوم ومراتبها وشرفها، ومحل علم التفسير ومضمونه.

٢- في أثبات شرف القرآن الكريم وفضله وتحقيقه يوم القيامة لأهله والترغيب على تعليمه.

٣- في بيان حقيقة القرآن الكريم ومراتبه في الكون، وظهوره عند التنازل في كسوة الحروف والكلمات.

٤- في الإشارة إلى ماله من الأسماء الشريفة والإشارة إلى كلامه سبحانه، وكيفية الوحي والإلهام، ومعنى الأنزال والنزول.

٥- في أثبات أن القرآن الكريم تبيان لكل شيء، وتفصيل كل العلوم الإلهية والحقائق الكلية.

٦- في بيان معنى التفسير والتأويل، والظاهر والباطن، والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ.

٧- في تفصيل معنى الإنزال، والفرق بينه وبين التنزيل، ومعنى السورة وأقسامها الأربعة

٨- في أن علم القرآن الكريم مخزون عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وبيان انتهاء القرآن وعلم التفسير إليهم.

٩- في بيان أن القرآن الكريم نزل كله عند الأئمة المعصومين(عليهم السلام).

١٠- في وجوه إعجاز القرآن الكريم.

١١- بيان ومناقشة ما ورد من أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف، والإشارة إلى منشأ اختلاف القراء.

١٢- في كيفية القراءة، والبحث عن آدابها ووظائفها.

١٣- في حكم القراءة من الوجوب والحرمة والكراهة والاستحباب.

١٤- في بيان جملة من الفوائد كالاستشفاء بالقرآن، والإستكفاء بالآيات [١١].

ثالثا: موارد (تفسير الصراط المستقيم) المعتمدة في منهجه التفسيري:

وقد تعرّض البرورجردي طريقة كتابة هذا التفسير بأنه اعتمد المورد الحديثي الروائي عن النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة المعصومون (عليهم السلام) كونهم؛ هم الراسخون في العلم والأئمة المصطفين، وثاني الثقلين الذين لا يفترقان أبدا في الكونين؛ لأنهم ورثة الكتاب، ومفاتيح هذا الباب، وإليهم الإياب في المبدأ والمآب، وعندهم فصل الخطاب ومنهج الثواب، فقال: ((فسرحت كليل طرفي في طرف من أخبارهم، وأجريت طالع حرفي في حرف من آثارهم، فرأيت أنه لا سبيل إلى العلم بالكتاب إلا بالإستضائة من أنوارهم التي هي الطريق والمنهج، وعلمت أن الكلمة من آل محمد (صلى الله عليهم) لتصرف على سبعين وجها من كلها المخرج))[١٢].

وأفاد من مرويات أهل البيت (عليهم السلام) في خصوص بيان الآيات القرآنية وتدبرها مستشهداً بها، فيقول في ضوء ذلك: ((وبذلت جهدي في استقصاء الأخبار المتعلقة بكل آية من الآيات، والرجوع مهما أمكن في استيضاح المشكلات والمتشابهات منها إلى الأخبار المأثورة عن حجج الله على البريات))[١٣].

ونهج طريقة خاصة في تفسيره للآيات القرآنية، يبدأها بالحديث عن اسم السورة ومحل نزولها ثم يعرج على بيان فضائلها وخصائص آياتها، ثم يذكر ما يتعلق بها من المعاني اللغوية وقواعدها المعرفية، فضلاً عن المسائل الفقهية والأصول الكلامية، مذيلا كل آية بالروايات المفسرة لها والخاصة بها، وأفاد من كتب التفسير والمصادر الروائية ومن مشاهير الإعلام من المفسرين الذي اعتمدها في تفسيره: الكافي للشيخ الكليني، وبحار الأنوار للعلامة المجلسي، وتفسير التبيان للشيخ الطوسي، ومجمع البيان للطبرسي، فضلا عن الكشاف للزمخشري، وأنوار التنزيل للبيضاوي، ومفاتيح الغيب للفخر الرازي، وقد صرح بذلك فقال: ((إنه مجمع لجوامع العلوم المتعلقة بالكتاب الكريم، إذ هو الكافي لتيسير استبصار تهذيب تبيانه مجمع بيانه، الوافي

للوسائل إلى بحار علومه ورياض جنانه، الصافي من عيون ينابيع الحكمة، وبحر من حقائق مصباح الشريعة، الشافي عن الشرائع بمحاسن صفات الشيعة، الكشاف عن وجوه عرائس معالم أنوار التنزيل، الوصافي لمفاتيح الغيب بلباب نفائس أسرار التأويل))[١٤].

المبحث الأول: مباحث علوم القرآن وتاريخه عند السيد البروجردي

أولاً: علم التفسير

تعددت آراء العلماء في تحديد علم التفسير، فقد بين الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ): ((التفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل))[١٥]، وناقش السيد البروجردي آراء العلماء ويرى أن التفسير: هو علم يبحث فيه عن مراد الله من قرآنه المجيد، والبحث عن أحوال الألفاظ كمباحث القراءة وناسخيه الألفاظ ومنسوخيتها وأسباب نزولها وترتيب نزولها وما إلى ذلك [١٦]، وأوضح أن التفسير هو: ((كشف المراد من ظواهر الآيات وبواطنها السبعة أو السبعين أو الأزيد من ذلك مما لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم بحيث إنه يشمل كل شيء من دون ذلك(...) اختصاص التفسير بأهل الذكر الذين هم مهبط الوحي وخزنة العلم))[١٧]، وأهمية علم التفسير هو التوصل إلى فهم معاني كتاب الله (عز وجل) بنيل الحقائق العلمية والمعارف العملية[١٨].

ثانياً: المحكم والمتشابه

توافر العلماء والمفسرين على تعريف هذين المصطلحين بتعريفات متقاربة ومحصلها ما قاله الزرقاني: ((المراد بالمحكم ما اتضح معناه والمتشابه بخلافه؛ لأن اللفظ الذي يقبل معنى أما أن يحتمل غيره أو لا))[١٩]، وتوسع السيد البروجردي في هذا العلم فقد تعرض إلى آراء المصنفين والمفسرين في المحكم والمتشابه إذ ناقش آراء العلماء، وقد امتاز في مناقشته ونقده لتلك الآراء بأنه يرد على الرأي ثم يخلص إلى رأيه في معنى المحكم والمتشابه فهو يرى: القرآن الكريم وأن اتصف كله بل كل آية منه بكونه محكماً أي محفوظ من الخطأ، وركاكة المعنى واللفظ كما فِي قوله تعالى: ﴿ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾(هود:١)، أو المعنى ضمنت الحكمة المطلقة التي هي مطابقة التدوين للتكوين، وبكونه متشابها لأنه يشبه بعضه بعضا في جزالة اللفظ، وفصاحته، وصحة المعنى، وتصديق بعضه بعضا، كما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾(الزمر/٢٣)، أي متماثلاً فيما مرّو غيره بلا اختلاف ولا تناقض، ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا﴾(النساء:٨٢)، إلا أنه من حيث وضوح الدلالة وخفائها بحسب أفهام أغلب الأنام يقسم إلى محكم ومتشابه كما أشير إليه في قوله: ﴿هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾(ال عمران:٧).

والإحكام : هو الإتقان، والتشابه : هو تماثل المراد بغيره [٢٠].

وفطن البروجرودي تعليل المحكم والمتشابه في القرآن الكريم ويرى: إن الله (عز وجل) بعث نبيه محمد (صلى الله عليه وآلة وسلم) بالرسالة وختم به النبوة، وجعله حجة على جميع العالمين، وأنزل عليه كتابا جامعا للعلوم وحاويا لجميع الحقائق والمعارف والأحكام، وحيث إنه (عليه الصلاة والسلام) لم يتفرغ في البرهة التي كان فيها بين الأنام لتبليغ جميع الأحكام، فلذا أودع علمها عند خليفته وأودع عنده جميع معاني القرآن وبطونه وحقائقه وأمر بالتمسك بهما وأنهما لا يفترقا حتى يردا عليه الحوض، وحيث إنه سبحانه علم أن من أمته من يرتد عن دينه، ويترك وصيته في خلفته، وينازعه في أمر، فلذا جعل الله (عز وجل) ظاهر كتابه مشتملا على المحكم الذي لا يختلف فيه اثنان لظهوره ووضوحه، وعلى المتشابه ألذ أخبر في كتابه أنه لا يعلمها إلا الله والراسخون في العلم الذين هم حجج الله على عباده، هذا مضافا إلى أن المتشابهة في البعض يوجب الاستعلام والاضطرار للرجوع إلى أبواب العلم وخزنة الوحي والتلقي منهم وبه ينفتح لأهله باب معرفة القانون والمعيار الكلي في الاستنباط [٢١].

ثالثاً: الناسخ والمنسوخ

النسخ لغة: بمعنى الإزالة والاكتتاب، بادر الأصفهاني إلى بيان دلالة النسخ فقال : ((النسخ: إزالة شيء بشيء يتعقبه، كنسخ الشمس الظل، والظل الشمس، والشيب الشباب، (...) ونسخ الكتاب: إزالة الحكم بحكم يتعقبه ، قَالَ تَعَالَى:﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (سورة البقرة: ١٠٦)، قِيلَ مَعْنَاهُ : مَا نَزِيلُ اَلْعَمَلِ بِهَا))[٢١].

وفي الاصطلاح: ((هو إذهاب أثر الآية من حيث إنها آية، أعني إذهاب كون الشيء آية وعلامة مع حفظ أصله، فبالنسخ يزول أثره من تكليف أو غيره مع بقاء أصله، وهذا هو المستفاد من اقتران قوله:﴿ نُنْسِهَا﴾ بقوله :﴿ نَنْسَخْ﴾ والإنساء أفعال من النسيان، وهو الإذهاب عن العلم كما أن النسخ هو الإذهاب عن العين فيكون المعنى ما نذهب بآية عن العين))[٢٣]، وناقش البرروجردي مفهوم النسخ وعرض آراء العلماء في تحديد هذا المفهوم، سواء مستوى المعنى أم مستوى المصطلح، ويرى لا يسلم جلها عن وصمة الخلل التي لا تقدح في مثل هذه التعاريف التي ليس المقصود بها إلا تحصيل نوع المعرفة أو المعرف بالنوع ويرى أن النسخ: رفع الحكم الشرعي بدليل متأخر على وجه لولاه لكان ثابتا هو نسخا الحكم الذي يبحث عنه الأصوليين وإنما نبحث عن خصوص نسخ الآية حكما، أو تلاوة، أو معا بأن يخرج عن كونها كتابا وقرآنا محتوما [٢٤].

وكشف البروجرودي الدلالة التي جاءت به آية النسخ ، وفرق بين النسخ والإنساء، كون النسخ يختص برفع الحكم، والإنساء يختص برفع الحكم والتلاوة معا، والنسخ إذهاب إلى بدل، والإنساء إذهاب لا إلى بدل؛ لظهوره في الإتيان بالبدل [٢٥].

ووضح مسألة جواز النسخ عقل، ووقوع النسخ شرعا، فيدل على الأول أنه لا مانع منه عقلا فيجوز وقوعه، بل قد يدعي المعرفة الضرورية عليه أيضا وهو كذلك، على أن أفعاله تعالى معللة بالأغراض والحكم، فالمصالح تتغير بتغير الأزمنة، وأما وقوع النسخ شرعا أعم من هذه الشريعة وغيرها، فتدل عليه الضرورة القطعية من هذا الدين بل من سائر الأديان على تجدد الشرائع واختلاف الأحكام بحسب اختلاف المصالح في الأزمنة ومقتضياتها [٢٦] .

رابعاً: الوحي

يلتقي المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي لمضمون الوحي ومنطوقه ((هو أن يعلم الله من اصطفاه من عباده كل ما أراد إطلاعه عليه من ألوان الهداية والعلم ولكن بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر))[٢٧]، يصرح البروجردي أن الوحي مصدر من وحي الله يحي من باب وعد، وأصله الصوت الخفي، أو الإشارة المفهمة، أو أفهام الغير بأي وجه غلب استعماله فيما ألقي على الأنبياء من عند الله سبحانه، ويعرف الوحي بأنه: خطاب من الحق إلى الخلق يصل إليهم بواسطة النبي (عليه الصلاة والسلام وعلى أله الاطهار) بواسطة الملك فهما واسطتان في إيصال الخطابات الإلهية أحدهما سفير من الحق، والآخر إلى الخلق، ولعل الأظهر أن وساطة الملك غير شرط في ذلك، لا لأن الوحي قد يكون في النوم بل في اليقظة أيضا بالقذف في القلب والإلهام الغيبي إذ الحق توسط الملك في جميع ذلك أيضا بل لأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد يكون في الرتبة أعلى من الملك فلا يسعه في المعارج الروحانية والمخاطبات الربانية شيء من الملائكة المقربين ولا أحد من الخلق أجمعين، ولذا خطب نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله عز من قائل: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾،(النمل:٦)))[٢٨].

يقسم السيد البروجردي الوحي بالمعنى العام قسمين: الأول: الوحي التكويني المتعلق بجعل الذوات وإنشاء الموجودات وإفاضة القابليات وتشير الماهيات وقبول الأعراض، فخرجت إرادته منقادة منشئيه، متذوتة، متصفة بما قبلها من الأحوال والأفعال بعدما كانت في بقعة العدم، فخلق ما شاء كما شاء لما شاء، وأوحى إلى كل شيء، وهذا هو المراد بالقول التكويني، كما في قوله تعالى:﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾(النحل:٤٠).

الثاني: الوحي التشريعي المتعلق بإفاضة العلوم والحقائق والأحكام المتعلقة بتكوين الشرع وشرع الكينونة ولذا قيل قد ورد أن مصدر العلوم الحكمية والعقلية والصناعية هو الوحي، فيكون الوحي قسمين جلي وخفي [٢٩].

خامساً: الإعجاز القرآني

المعجزة لغة: من الضعف وعدم القدرة، وتوسع المصطفوي في دلالة هذه المادة فقال: ((إن الأصل الواحد في المادة: هو ما يقابل القدرة في الجملة، فالعجز له مراتب، وبانتفاء القدرة عن أي شيء كان، وفي أي مقدار يتحقق مفهوم العجز))[٣٠].

المعجزة اصطلاحاً: تتفق آراء العلماء عن أن المعجز هي من الأمور الخارقة للعادة وهي من خصوصيات النبوة ودليل لصدق دعوة الرسل، قال الشيخ البلاغي مبينا المعجزة: ((هو أن يأتي به مدعي النبوة بعناية الله الخاصة خارقاً للعادة (...)ليكون بذلك دليل على صدق النبي وحجته في دعواه))[٣١]،

ويذكر البروجرودي نظرية الإعجاز في القرآن الكريم، وناقش آراء العلماء، فوافق على النظريات ، كالإعجاز البياني والبلاغي، والغيبي، والتشريعي، والمعرفي، والعقدي والتأثري، وخالف النظريات الوضعية المخالفة للدليل العقلي، فقد رد فرضية غرابة الأسلوب، والإعجاز بالصرفة وأثبت فساد هذه الآراء ولا بد أذن أن نلخص ذلك بوجوه:

الأول: لو كان الإعجاز بالصرفة لكانوا قادرين عن الإتيان بمثله قبل الصرفة، فإذا وجدت وحصل المنع وجب أن يجدوا ذلك في أنفسهم، ولو وجد وأسلب القدرة والعلم لتحدثوا عن ذلك في مجالسهم، ولم يحدث ذلك فكان القول بالصرفة باطل .

الثاني: لو كان الإعجاز بالصرفة لوجب أن يكون القرآن في غاية الركاكة، واللازم باطل فالملوم مثله، بيان الملازمة أن منعهم عن معارضته على تقدير ركاكته أبلغ في الإعجاز مما لو كان بالغا في الفصاحة وهو ضروري، وأما بطلان اللازم فظاهر فيبطل الملزم وهو المطلوب[٣٢].

وأعجب البروجرودي بوجه جديدا من وجوه الإعجاز؛ وهو جامعية القرآن ((واشتماله على العلوم الحقيقية والمعارف الإلهية وأصول الحقائق وكشف الأسرار والدقائق بألفاظ فائقة رائعة مهذبة مختصرة في غاية الإيجاز، ونهاية الاختصار، بل لا يخفى على من له خوض في العلوم العالية والحكمة المتعالية أن المقاصد التي أفنت الحكماء الفلاسفة الذين هم قدوة أرباب العقول أعمارهم فيها، ولم يصلوا بعد الرياضات الشديدة والمشاق الكثيرة إليها))[٣٣].

المبحث الثاني: طرق تحقق البناء المنهجي في تفسير الصراط المستقيم

المطلب الاول: تفسير القرآن الكريم بالقرآن

يعد تفسير القرآن بالقرآن من أشهر طرق التفسير، وأكثرها إيضاحا، وأشدها يقينا، لأنه يشهد بعضه على بعض، وتوضيح آيات القرآن الكريم بواسطة آيات أخرى تكون بمثابة المصدر بهدف الوصول إلى المراد من معاني القرآن الكريم وبيان مضمونها، يرى العلامة مصطفوي: بتفسير القرآن بالقرآن منهج مقابلة الآية في

الآية والنص في النص بهدف الوصول إلى المراد من معاني القرآن [٣٤]، ولا جرم أن هذه التصور قد استمدت من فكر الإمام علي (عليه السلام) وتصوره لهذا المرتكز المهم، قال (عليه السلام): ((ما جاء مبهما في موضع منه جاء مفصلا ومبينا في موضع آخر))[٣٥].

وقد عمل السيد البروجردي على هذا المرتكز (تفسير القرآن بالقرآن)، فالآيات توضح بواسطة آيات أخرى، في ظل مقابلة أية بآية أخرى تحمل الدلالة نفسها، بهدف الوصول إلى معاني القرآن الكريم، والأمثلة على ذلك كثيرة، نذكر نماذج منها: تفسيره قوله تعالى:﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾(الفاتحة:٣)، بين دلالة الرحمن: هو الذي وسعت رحمته كل شيء، ولم يخرج عن تربيته شيء بدليل قوله تعالى:﴿وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ﴾(طه:٩٠)، والرحيم هو المتعطف على المؤمنين، بدلالة قوله تعالى: ﴿نَبِّىءْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾(الحجر:٤٩)، وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾(الاحزاب:٤٣)، ويرى أن صفة معنى الرحمة التي وضع الرحمن للمتصف بها هي الرحمة التي لا يمكن صدورها من غيره كالإبداع والإيجاد وإنشاء الرحمة الواسعة والمشيئة الكلية والحقيقة المحمدية وغيرها من الفيوض الدنيوية والأخروية فإن جميعها منه سبحانه وهو المنعم على بها على خلقه لا غيره، والرحمة المأخوذة مادة للرحمن إنما أخذت بهذا المعنى، وهيئة المبالغة الحاصلة بزيادة الألف والنون لإفادة عموما في خصوص[٣٦].

وأفاد السيد البروجردي المقاربة الموضوعية في تفسيره، فقد كانت آيات القرآن ذات الموضوع الواحد عنوان للمناقشة والتقصي والبحث في ضوء الوصول على خلاصة ناجحة، فقد حشد النصوص ذات الموضوع الواحد، وتتبعها من أجل أن يبين النص القرآني، واستعمل هذا الأسلوب بصورة منفتحة على الآيات، فأدخل في آيات الله ذات الموضوع نظائرها من الموضوعات القرآنية، ففي تفسير قوله تعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾(الفاتحة:٦)، بين مفهوم الهداية بأنها الدلالة بلطف، والتهادي للمشي المتمايل، والهدية تميل القلوب إلى المحبة، يقال تهادوا تحابوا، ويستعمل مفهوم الهداية بمعاني متعددة هي:

١– اَلتَّوْفِيقِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ﴾(الحجرات:١٧).

٢– اَلدَّلَالَةِ وَالْإِرْشَاد، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾(الليل:١٢).

٣– اَلنَّجَاةِ وَالْفَوْزِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ﴾(إبراهيم:٢١).

٤– اَلْجَزَاءِ وَالثَّوَابِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾(يونس:٩).

٥– اَلْحُكْمِ وَالتَّسْمِيَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾(النساء:٨٨)، يعني أن تسموا مهتدياً من سماه الله ضالاً وحكم عليه .

٦- اَلدَّعْوَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾(الرعد:٧) .

٧- اَلْبَيَانِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾(فصلت: ١٧).

٨- اَلْغَلَبَةِ بِالْحُجَّةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾(البقرة:٢٥٨) .

٩- اَلْإِصْلَاحِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾(يوسف:٥٢).

١٠- اَلْإِثْبَاتِ وَالدَّوَام، قال تعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾(الفاتحة:٦)، وغيرها من المعاني[٣٧].

المطلب الثاني: تفسير القرآن الكريم بالسنة أحاديث النبي والأئمة (عليهم السلام)

تعد روايات أهل البيت (عليهم السلام) ضمن شروط خاصة حجة في التفسير ومصدرا له، كما هو الحال بالنسبة إلى الروايات التفسيرية للنبي (صلى الله عليه وآلة وسلم)، يقول الطوسي (ت ٤٦٠ هـ): ((تفسير القرآن لا يجوز إلا بالأثر الصحيح عن النبي (صلى الله عليه وآله) وعن الأئمة (عليهم السلام) الذين قولهم حجة كقول النبي))[٣٨] ، وفي ظل ذلك فقد اعتمد البروجردي متتبعا آثار النبي والأئمة المعصومين (صلوات الله عليهم)، ليستوحي أقوالهم وآرائهم في آيات القرآن الكريم، فقد جاء تفسيره زاخرا بفكرهم وثقافتهم، ففي تفسير قوله تعالى:

﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾(البقرة:٢٥)، بين صور الجنة بما ورد عن النبي وأئمة آهل البيت(صلوات الله عليهم)، في الأمالي عن النبي(صلى الله عليه وآله) قال: ((أن للجنة ثمانية أبواب))[٣٩]، وما جاء عن الخصال عن الصادق (عليه السلام) عن أبيه عن جده أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ((إن للجنة ثمانية أبواب: باب يدخل منه النبيون والصديقون، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون، وخمسة أبواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا))[٤٠].

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(الحمد:١)، بين مفهوم الحمد بما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: ((الحمد ثلاثة أحرف الحاء والميم والدال، فالحاء: من الوحدانية، والميم: من الملك، والدال: من الديمومية، فمن قال: الحمد لله، فقد وصف الله بالوحدانية والملك والديمومة))[٤١] ، وفي ضوء هذا الكشف يبين البروجردي غائية الحمد فيقول: ((ولعل الوجه فيه أن الحمد التام الكامل الذي يفوق جميع المحامد ما كان المحمود فيه كاملا تاما في جميع الصفات الذاتية والفعلية والوحدانية إشارة إلى كماله في صفاته الذاتية التي هي عين ذاته تعالى(...) وأما الصفات الفعلية لم تكن قديمة عين الذات ولا شريكا له مع الذات؛ بل حادثة بحدوث الفعل والمفاعيل كانت ملكا له، فلذا عبر عنها به وحيث إن فيضه (عز وجل) في صقع الإمكان والحدوث لا يزال ولم يزل، إذ كل يوم هو في شأن ولا يشغله شأن عن شأن، فلذا استحق المحامد الجميلة الجليلة خلود دوام ربوبيته وهو المشار إليه بالديمومية))[٤٢].

المطلب الثالث: تفسير القرآن بالعقل:

أن مفردات مثل العقل، والفكر، والشعور، والنظر، والعلم، والتذكر، والتدبر، والتفقه، هي من مصطلحات القرآن الكريم الرئيسية ومن المفاهيم المحورية لآيات القرآن الكريم، لقد دأب القرآن الكريم عبر آياته في ضوء إضاءاته الخاصة على حث الناس على التعقل والتفكير، ودفعهم على التدبر دائما[٤٣]، ويرى الشيخ جوادي أملي أن العقل أحد مصادر تفسير القرآن الكريم وأصول البحث والتحقيق، ويتشكل عن طريق التفات العقل بواسطة الشواهد الخارجية والداخلية، وذلك بأن يدرك مفهوم الآية عن طريق جمع الآيات والروايات ويقوم العقل في هذه الحالة بدور الكاشف، أو يكون عن طريق استنباط بعض المبادئ التصورية والتصديقية وهنا يقوم العقل بدور المصدر باستنباط المبادئ التصديقية وجعل الآية مورد البحث[٤٤].

اعتمد السيد البروجردي على دلالة العقل في فهمه للنصوص القرآنية، وجعل الآية القرآنية محل البحث والتحقيق، فعند تفسير قوله تعالى:﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾(الفاتحة:٦)، بين أن الصراط المستقيم هو صراط محمد وآل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم) وولايتهم وكشف البروجردي للصراط المستقيم ثلاث اعتبارات؛ لأنه في نفسه طريق معنوي محصور بين المبدأ والمنتهى، فهو مشروع مجعول من الله (عز وجل) لسلوك العبد فيه، ولذا وصفه أولا بالاستقامة التي هي صفة ذاتية له، ثم أضافه للسالكين الذين أنعم عليهم – عز وجل– بسلوك هذا الصراط المستقيم في التوجه إليه والإقبال عليه، ثم أشار أن النعمة منه، وأنه هو المنعم به على عبيده، وَلِذَا قَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ: ﴿وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾(النساء:٦٨-٦٩)، وَأَنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدِ اَلتَّنَعُّمِ بِهَذِهِ اَلنِّعْمَةِ اَلْجَلِيلَةِ اَلْمُحْتَوِيَةِ عَلَى خَيْرُ اَلدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ إِلَّا بِمُتَابَعَتِهِمْ وَمُشَايَعَتِهِمْ وَالِاقْتِدَاءِ بِهَدْيِهِمْ وَالِاهْتِدَاءِ بِنُورِهِمْ[٤٥]، قال تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾(الأنعام:٩٠).

المبحث الثالث: وظائف بحوث تفسير الصراط المستقيم

الأول: وظيفة البحث الفقهي:

كون السيد البروجردي ، فقيها مجتهدا استطاع أن يتعامل مع النص القرآني بذهنية إسلامية ذات طابع شمولي لإحاطة المفسر بأكثر جوانب العلوم والثقافة الإسلامية وناقش البحوث الفقهية التي حملها النص القرآني ففي تفسير قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾(البقرة:٤١)، يتعرض إلى مسألة حرمة أخذ الأجرة التي استدل بها بعض العلماء على كتاب الله تعالى والعلم أيضا، فلاحظ ((أن تكون الآية فيمن تعين عليه التعليم فأبى حتى يأخذ عليه أجرا، فأما إذا لم يتعين فيجوز له أخذ الأجرة بدليل السنة في

ذلك، وقد يتعين عليه إلا ليس عنده ما ينفقه على نفســـه ولا على عياله فلا يجب عليه التعليم، وله أن يقبل على صنعته وحرفته))[٤٦].

الثاني: وظيفة البحث الدلالي

يعتمد السيد البروجرودي على الدلالة واستعمالاتها في إيجاد معاني الآيات القرآنية، ففي تفسير قوله تعالى: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(الفاتحة:٢)، بين أصل كلمة الرب إما مصدر من ربه يربه ربا بمعنى التربية، ويستعمل بمعنى الإصــلاح، والجمع والزيادة، واللزوم، والإقامة وهذه المعاني وأن صــح إطلاقها على الله ســبحانه على وجه الأصالة والذاتية المطلقة التي لا تليق بغيره سبحانه، إذ كل شيء سواه قام بأمره، والمعاني في هذا الباب وأساسها هي التربية؛ وهي تبليغ الشيء إلى كماله الحقيقي أو الإضافي شيئا فشيئا، فهذا المعنى سار في جميع المعاني، فالرب أن كان مربيا أو مصلحا ومفيضا للظاهر والباطن من كل الجهات وفي جميع الأحوال فهو الرب على الإطلاق الذي هو المنعم الواجد الحقيقي[٤٧].

الثالث: وظيفة التعبير القرآني

ففي تفسير قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾(البقرة:٤١)، طرح سؤال لماذا أستعمل كافر ولم يقل الكافرين؟ ويجيب بأن كافر وصـــف لموصـــوف محذوف وهو مفرد لفظا وجمع معنا وتقديره أول فريق كافر، وهذا من تأويل المفضل عليه، ويمكن تأويل المفضل؛ أي لا يكن منكم كافرا والمراد عموم السلب[٤٨]،كما في قوله تعالى: ﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ ﴾(القلم:١٠)، ويناقش مســألة أخرى في الآية الكريمة هي عدم تطابق الخبر والمبتدأ في الجمع والأفراد في جملة ولا تكونوا أول؛ ويجيب بأن أفعل التفضـــيل إذا جرد من ال ومن الإضافة أو أضيف إلى نكرة يجب أن يكون مفردا ومذكرا[٤٩].

الرابع: وظيفة البحث العرفاني

يعتمد المكاشفات والشواهد بغية الوصول إلى حقيقة الآيات القرآنية، ويركز على الإشارات الروحية التي تحملها الكلمات في مضـــمونها المعرفي، وذلك بالاعتماد على مرويات أئمة أهل البيت (عليهم الســلام) ففي تفسير كلمة الحمد يذكر رواية نقلا عن ابن طاووس، عن ابن عباس قال: ((قال لي علي (عليه السلام) ما تفسير الألف من الحمد جميعا؟ قال: فما علمت حرفا أجيبه، قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة،(...) قال: ثم تفكرت فإذا علمي بالقرآن في علم علي عليه الســـلام) كالقرارة في المثعنجر، قال: والقرارة: الغدير، والمثعنجر البحر))[٥٠] ، قال مبيناً معاني حروف كلمات القرآن: ((وبالجملة فالحروف والكلمات لها مراتب ودرجات وأطوار علوية وسفلية، مجردة ومادية، جبروتية وملكوتية وناسوتية، والمدرك منها بالمشاعر الظلمانية المادية الناسوتية هو المتنزل منها إلى هذا العالم الجسماني بالصور اللفظية والكتبية ، فما يرى سواد العين إلا

سواد المداد بالألحاظ ولا تسمع الأذن إلا الأصوات والألفاظ، وأنا لهما الدخول في حريم هذه المعاني والاستقصاء عما لها من المباني من العالي والداني، وأما العقل فقد أبتلى بالتقيد عن التجرد، واحتجب عن مشاهدة الأنوار الملكوتية بالحجب الناسوتية، فوقع من القربة في الغربة، مع أن كل شيء لا يدرك فوق عالمه، ولا يتجاوز عن معالمه))[٥١].

يقسم السيد البروجردي الحمد إلى حقي، وحقيقي، وخلقي، وإطلاقي، فالحقي من حيث الذات: هو الهوية الغيبية التي ليس لها اسم ولا رسم ولا نعت ولا وصف، وبذلك أثنى على ذاته بذاته فثناؤه ذاته، ومن حيث الفعل هو المشيئة الكلية، وهو الفعل الذي خلقه بنفسه، وحيث إن المشيئة الكونية أعلى المظاهر وأول الأوائل في عالم الأكوان والإمكان كان هذا الحمد أرضى الحمد له، وأفضل الحمد عنده وأحق الحمد لديه[٥٢].

الخامس: وظيفة البحث الفلسفي

يبرز دور النص القرآني وأثره في تطور فلسفة البروجردي وتمكنه فيها، ففي تفسير قوله تعالى:﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(البقرة:١٠)، بين فلسفة المرض في قلوب المنافقين، فقال: ((الأمراض القلبية أصعب الأمراض، وأشدها نكاية، وأسوأها إهلاكا لأنها تورث الهلاك الأبدي في الدنيا والآخرة، ولذا عبر عنهم بالأموات في كثير من الآيات، والمرض الراسخ في قلوبهم إنما هو العناد للحق، والحسد لأهله، وحب الرياسات الباطلة الناشية عن النفاق والشك))[٥٣].

السادس: وظيفة البحث الكلامي

ابدع السيد البروجردي في مسائل علم الكلام، وأهتم بتفسير آيات العقائد (التوحيد العدل النبوة الإمامة المعاد) فوقف وقفات طوال في هذا الجانب مما يدل على براعته فيه، وناقش مسائل الخلاف وردها بالدليل، ومن المسائل التي ناقشها مسألة العصمة بين فيه أن مذهب الأمامية في العصمة: عصمة مطلقة للنبوة من الكبائر عمدا وسهوا قبل النبوة وبعدها وهذه أصولهم ومصنفاتهم يدعون العصمة المطلقة مطلقا[٥٤].

خاتمة البحث :

أن لي بعد صحبة مشرقة أن أذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج، وأدونها بهذه النقاط.

١– السيد البروجردي، علماً من الأعلام، فيلسوفاً، وفقيهاً، ومتكلّم، وأصولي، وعارف، ومفسراً .

٢– تفسير الصراط المستقيم هو تفسير جامع شامل لجوانب عدة من الكلام، حول تفسير أي القرآن، الأمر الذي جعله فذا في بابه، وفردا في أسلوبه، وممتازا على تفاسير معاصرة .

٣– تفسير الصراط المستقيم من التفاسير المعتمدة على المرويات الواردة عن طريق أهل البيت (عليهم السلام) في خصوص تفسير الآيات القرآنية.

٤- تبين لنا مباحث علوم القرآن الكريم، التي ناقشها تفسير الصراط المستقيم، كعلم التفسير، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ وغيرها.

هوامش البحث:

١- ينظر: طبقات أعلام الشيعة، الشيخ اغا بزرك الطهراني،٣٩٤/١٠ .

٢- ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء، الشيخ جعفر السبحاني،٢٣٥/١٣ .

٣- ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي،٢٣٨/٢ .

٤- ينظر: معجم رجال الفكر والأدب، محمد هادي الأميني،٦٥ .

٥- طرائق المقال في معرفة طبقات الرجال، علي أصغر الجابلقي، ٤٤/١ .

٦- طبقات اعلام الشيعة، ١٠/ ٣٩٤ .

٧-أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ١٨/٦ .

٨- موسوعة طبقات الفقهاء، ٢٣٥/١٣ .

٩- معجم رجال الفكر والأدب، ٦٥ .

١٠- ينظر: معجم المفسرين، عادل نويهض، ١٥٢ .

١١- ينظر: تفسير الصراط المستقيم، السيد حسين البرورجردي، ١٢٦/١-١٢٧ .

١٢-تفسير الصراط المستقيم، ١٢٣/١- ١٢٤ .

١٣-تفسير الصراط المستقيم، ١ /١٢٤ .

١٤- ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ١٢٥/١ .

١٥-مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، ١١/١ .

١٦- ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٢٠٠/١ .

١٧- الصراط المستقيم، ٣٤/١ .

١٨-ينظر: الصراط المستقيم، ٢٠٦/١ .

١٩- مناهل العرفان في علوم القرآن، عبد العظيم الزركاني، ١٩٦/٢ .

٢٠- ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٥٠/٢ .

٢١- ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٥٩/٢-٦٠ .

٢٢- مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، ٨٠١ .

٢٣-الميزان في تفسير القرآن، ٢٤٧/١ .

٢٤- ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٢/٧١ .
٢٥- ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٢/٧٢ .
٢٦- ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٢/٧٧ .
٢٧- ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، ١/٤١ .
٢٨- تفسير الصراط المستقيم، ١/٣٨٩ .
٢٩- ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ١/ ٣٩٥-٣٩٦ .
٣٠-التحقيق في كلمات القرآن، ٨/٤٣ .
٣١- الاء الرحمن في تفسير القرآن، ١/٣ .
٣٢- ينظر: تفسير الصراط المستقيم،٢/٢٦٣ .
٣٣- تفسير الصراط المستقيم، ٢/٢٦٣ .
٣٤-ينظر: أساسيات المنهج والخطاب، ٧٦ .
٣٥-نهج البلاغة، ١٩٢ .
٣٦- ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٣/٢٧٨ .
٣٧- ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٣/٥٣٦-٥٣٨ .
٣٨-التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ١/٤ .
٣٩-الأمالي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ٤٠ .
٤٠-كتاب الخصال، محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق، ٢/٤٠٧-٤٠٨ .
٤١-حقائق التفسير، ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، ٢٥٨ .
٤٢-تفسير الصراط المستقيم، ٣/٣٠٨ .
٤٣-ينظر: قراءة معاصرة في النص لقرآني، مجموعة من المؤلفين، ١١٠ .
٤٤-ينظر: تفسير التسنيم، عبد الله جوادي أملي، ١/١٦٩-١٧٠ .
٤٥-ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٣/٦٣٤-٦٣٥ .
٤٦-تفسير الصراط المستقيم، ٥/٤٧٦ .
٤٧-ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٣/٣٥٢ .
٤٨-ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٥/٤٦٩ .
٤٩- ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٥/٤٧٠ .

٥٠- سعد السعود، السيد علي بن موسى بن طاووس، ١/ ٢٨٤.

٥١-ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٣/٣١٠ .

٥٢- ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٣/٣١٢ .

٥٣- تفسير الصراط المستقيم، ٤/ ٢٨٨ .

٥٤- ينظر: تفسير الصراط المستقيم، ٥/٣٦٢ .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

١- الاء الرحمن في تفسير القرآن، الشيخ محمد جواد البلاغي، دار أحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، د.ت .

٢- أساسيات المنهج والخطاب في درس القرآن وتفسيره، محمد مصطفوي، مركز الحضارة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م .

٣- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢ .

٤- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، د.ط، د.ت .

٥- الأمالي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى .

٦- البيان في تفسير القرآن، أبو القاسم الخوئي، منشورات أنوار الهدى، الطبعة الثامنة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م .

٧- التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، د.ت.

٨- التحقيق في كلمات القرآن، محمد المصطفوي، مركز نشر العلامة المصطفوي، طهران- ايران، الطبعة الأولى، د.ت.

٩- تسنيم في تفسير القرآن، الشيخ عبد الله الجوادي الآملي، دار الأسراء، بيروت-لبنان، ط٢، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م .

١٠- تفسير الصراط المستقيم، السيد حسين البرورجردي، تعليق: غلام رضا بن علي البروجردي، مؤسسة أنصاريان، قم، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .

١١- حقائق التفسير، ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، تحقيق: سيد عمران، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ-٢٠٠٦م .
١٢- سعد السعود، السيد علي بن موسى بن طاووس، المطبعة الحيدرية، النجف، د.ط، د.ت .
١٣- طبقات أعلام الشيعة، الشيخ اغا بزرك الطهراني، دار أحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م .
١٤- طرائق المقال في معرفة طبقات الرجال، علي أصغر الجابلقي، تحقيق: مهدي الرجائي، منشورات مكتبة المرعشلي، الطبعة الأولى، د.ت .
١٥- قراءات معاصرة في النص القرآني، مجموعة من المؤلفين، مركز الحضارة، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
١٦- كتاب الخصال، محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق، تعليق: علي أكبر الغفاري، ١٤٠٣ - ١٣٦٢ ش .
١٧- مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، دار العلوم، بيروت-لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
١٨- معجم المفسرين، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، د.ط، د.ت .
١٩- معجم رجال الفكر والأدب، محمد هادي الأميني، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م .
٢٠- مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي، الدار الشامية، بيروت – لبنان ، الطبعة الرابعة، ١٤٣٠- ٢٠٠٩م.
٢١- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: فواز أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٢٢- موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الأمام الصادق(ع)، أشراف الشيخ جعفر السبحاني، دار الضواء، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م .
٢٣- الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٢٤- نهج البلاغة، الإمام علي (عليه السلام) ، تحقيق : محمد عبده ، د.ت.

Research sources:

The Holy Quran
1- Alaa al-Rahman in the interpretation of the Qur'an, Sheikh Muhammad Jawad al-Balaghi, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut-Lebanon d.T.

2- The Basics of Method and Discourse in Studying and Interpreting the Qur'an, Muhammad Mustafawi, Center for Civilization, first edition, 2009 AD.
3- Al-Alam, Khair al-Din al-Zirakli, Dar al-Ilm, fifteenth edition, 2002.
4- Shiite Notables, Mr. Mohsen Al-Amin, edited by: Hassan Al-Amin, Dar Al-Ta'arif, Beirut, D. I., D. T.
5- Al-Amali, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan Al-Tusi, edited by the Department of Islamic Studies, Al-Ba'ah Foundation, first edition.
6- Al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, Abu al-Qasim al-Khoei, Anwar al-Huda Publications, eighth edition, 1401 AH-1981 AD.
7- Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an, Abu Jaafar Muhammad bin al-Hasan al-Tusi (d. 460 AH), Dar for the Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, d. T.
8- Investigation into the Words of the Qur'an, Muhammad Al-Mustafawi, Allama Al-Mustafawi Publishing Center, Tehran - Iran, first edition, D.T.
9- Tasnim fi Tafsir al-Qur'an, Sheikh Abdullah al-Jawadi al-Amli, Dar al-Isra', Beirut-Lebanon, 2nd edition, 1432 AH-2011 AD.
10- Interpretation of the Straight Path, Sayyed Hussein Al-Boroujerdi, Commentary: Ghulam Reda bin Ali Al-Boroujerdi, Ansarian Foundation, Qom, 1416 AH - 1995 AD.
11- Facts of Interpretation, Abu Abdul Rahman Muhammad bin Al-Hussein Al-Sulami, edited by: Sayyed Imran, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1431 AH-2006 AD.
12- Saad Al-Saud, Al-Sayyid Ali bin Musa bin Tawoos, Al-Haidariyya Press, Najaf, d.d.
13- Layers of Shiite Notables, Sheikh Agha Buzurg Al-Tehrani, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, first edition, 1430 AH - 2009 AD.
14- Methods of the article in knowing the classes of men, Ali Asghar Al-Jabalqi, edited by: Mahdi Al-Rajai, Al-Maraashli Library Publications, first edition, D.T.
15- Contemporary Readings in the Qur'anic Text, A Group of Authors, Center for Civilization, Beirut, 1st edition, 2008 AD.
16- Kitab al-Khisal, Muhammad ibn Ali ibn Babawayh al-Qumi al-Saduq, Commentary: Ali Akbar al-Ghafari, 1403 - 1362 A.H.
17- Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. 548 AH), Dar al-Ulum, Beirut-Lebanon, first edition, 1426 AH-2005 AD.
18- Dictionary of Interpreters, Adel Nuwayhed, Nuwayhed Cultural Foundation, Dr. I, D. T.
19- Dictionary of Men of Thought and Literature, Muhammad Hadi Al-Amini, first edition, 1384 AH - 1964 AD.

20- Vocabulary of the Words of the Qur'an, Al-Raghib Al-Isfahani (d. 425 AH), edited by: Safwan Adnan Daoudi, Dar Al-Shamiya, Beirut - Lebanon, fourth edition, 1430-2009 AD.
21- Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an, Muhammad Abd al-Azim al-Zarqani, edited by: Fawaz Ahmad, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut-Lebanon, first edition, 1415 AH-1995 AD.
22- Encyclopedia of Classes of Jurists, Scientific Committee of the Imam Al-Sadiq Foundation (peace be upon him), supervised by Sheikh Jaafar Al-Subhani, Dar Al-Dawa, Beirut, first edition, 1422 AH - 2001 AD.
23- Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, Muhammad Hussein Tabatabaei, Al-Alami Publications Foundation, Beirut - Lebanon, first edition, 1417 AH - 1997 AD.
24- Nahj al-Balagha, Imam Ali (peace be upon him), edited by: Muhammad Abdo, D.T.